



اسم المقال: نقد الحركة النسوية في الفكر السياسي الغربي المعاصر

اسم الكاتب: د. اسماعيل عمر حميد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7907>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 19:26 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



نقد الحركة النسوية في الفكر السياسي الغربي المعاصر

Feminist criticism of contemporary Western political thought

Dr. [ISMAEL OMAR HAMEED](#)^a
University of Baghdad\College of Political Sciences^a

د. اسماعيل عمر حميد*^a
جامعة بغداد \ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:

- Received 03 Jan 2024
- Received in revised form 09 Feb. 2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 05 Mar. 2024
- Available online: 31 Mar. 2024

Keywords:

- Feminism
- Male dominance
- Western political thought

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: Feminism is an intellectual trend and intellectual system that seeks to achieve women's rights and interests. It calls for gender equality politically, economically and socially. Strengthening the role of women in political participation. It works to change conditions to achieve that equality. It is intended to restore the intellectual and actual balance of power relations between men and women. And the struggle with the patriarchal system. Masculinity refers to the socially constructed characteristics that society expects of the male gender. With the increasing male dominance over women's capabilities, they were deprived of lordship, priesthood, and wealth. They were removed from power, knowledge, work, and production, and all of these activities became the preserve of the male priesthood. The masculine ideology generated by the media, artists, teachers, historians, fathers, priests and public figures controls how men think about themselves. Feminism is essentially based on rejecting masculine discourse and its centrality in Western civilization. It attempts to strike at the logical foundations of masculine ideology. Feminism represents cognitive and intellectual awareness against male hegemony. Feminism requires a closer look at history, because it embodies male interests. So feminism rejected Western political thought, rejected the theories of Western

*Corresponding Author: ISMAEL OMAR HAMEED ,E-Mail: ismailomarr3@gmail.com, Tel: xxx
, Affiliation: University of Baghdad\College of Political Sciences

male political thought and demanded a new field. She accused traditional philosophers of having formulated their theories, teachings, and standards related to women based on their own male experiences. Feminist intellectual awareness advances over male discourse. Its goal can be to identify the feminist movement's most important criticisms of Western political thought, and analyze the extent of its influence, as well as to highlight its most important thinkers and state its critical ideas. Based on the importance of the study and its hypothesis, and in order to understand feminism in Western political thought and the role of feminism in it, more than one scientific research method was relied upon, including the descriptive, analytical and critical method.

معلومات البحث :

الخلاصة: النسوية توجه فكري و منظومة فكرية، تسعى إلى تحقيق حقوق المرأة و اهتماماتها.

تواريخ البحث:

تتادي بمساواة الجنسين سياسياً، اقتصادياً و اجتماعياً. تعزيز دور المرأة في المشاركة السياسية.

- الاستلام: 03 كانون الثاني 2024
- الاستلام بعد التدقيق 9 شباط 2024
- التدقيق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 05 آذار 2024
- النشر المباشر: 31 آذار 2024

تعمل على تغيير الأوضاع لتحقيق تلك المساواة. يقصد به إعادة التوازن الفكري والفعلية لعلاقات

القوى بين الرجل والمرأة. والصراع مع النظام الأبوي. تشير الذكورة إلى الخصائص المبنية اجتماعياً

التي يتوقعها المجتمع للجنس الذكري. ومع تزايد الهيمنة الذكورية على مقدرات النساء حرمن من

الربوبية والكهنوتية و الثروة و تم تحثيتهن عن السلطة و العلم و العمل و الإنتاج و صارت هذه

المنشط جميعاً حكراً على الكهنوت الذكوري. وتسيطر الأيديولوجية الذكورية الناتجة عن وسائل

الإعلام والفنانين والمعلمين والمؤرخين والآباء والكهنة والشخصيات العامة على كيفية تفكير الرجال

في أنفسهم. النسوية تقوم أساساً على رفض الخطاب الذكوري و مركزيته في الحضارة الغربية.

وتحاول توجيه ضربة للمركزات المنطقية التي تحملها الأيديولوجية الذكورية. والنسوية تمثل وعياً

معرفياً وفكرياً ضد الهيمنة الذكورية. وتطلب النسوية امعان النظر في التاريخ، لأنه يجسد مصالح

الذكور. إذاً النسوية الراضية الفكر السياسي الغربي، رفضت نظريات الفكر السياسي الذكوري الغربي

وطالبت بحقلاً جديداً. واتهمت الفلاسفة التقليديين بأنهم قد صاغوا نظرياتهم وتعاليمهم و معاييرهم

المتعلقة بالنساء انطلاقاً من خبراتهم الذاتية الذكورية. وتقدم الوعي الفكري النسوي على الخطاب

الذكوري. يمكن هدفها هو تحديد أهم الانتقادات الحركة النسوية للفكر السياسي الغربي ، وتحليل

مدى تأثيرها، فضلاً عن إبراز أهم مفكرها وبيان أفكارها النقدية. انطلاقاً من أهمية الدراسة

فرضيتها و من أجل الوقوف على النسوية في الفكر السياسي الغربي و دور النسوية فيها تم

الاعتماد على أكثر من مناهج البحث العلمي منها المنهج الوصفي، التحليلي والنقدي.

الكلمات المفتاحية :

- النسوية
- الهيمنة الذكورية
- الفكر السياسي الغربي

المبحث الأول: مفهوم و ظهور النسوية

في هذا المبحث نحاول شرح مفهوم و ظهور النسوية، قسم هذا المبحث على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول : مفهوم النسوية

للقوف على مفهوم النسوية يتطلب بيان مفهومها اللغوي و الإصطلاحي كما يأتي :

أولاً : النسوية لغة :

ترتبط كلمة Feminism في اللغة الإنجليزية ، والتي تقابل بالعربية كلمة (نسوية)⁽¹⁾. يقول ابن منظور: النسوة بالكسر و النسوة الضم و يقول ابن سيدة : و النساء جمع النسوة إذا كثرن. ورد مصطلح النسوية في معجم أكسفورد بانها تعني انثى وهي كلمة لاتينية و تعني المرأة⁽²⁾. مُصطلح النسوية مشتق من الجذر Feminine ويعادله في الفرنسية والألمانية Feminin ومعناه : المرأة أو الجنس الأنثوي، وهو مشتق من الجذر اللاتيني Femina⁽³⁾. و نسوية (مفرد) : اسم مؤنث منسوب نسوة / نسوة مع حركة فكرية مهتمة بحقوق المرأة، تنادي بتحسين وتأكيد دورها وتشجيعها الإبداع⁽⁴⁾ ويرى بعض الباحثين أن الترجمة الدقيقة لـ (Feminism) ليست نسوي و إنما هي أنثوي إذ إن ترجمة نسوي هي (Womenism) و يعلل لسبب ترجمة (Feminism) بنسوي إلى محاولة استرضاء نساء العالم الثالث التي ترى في (Womenism) خطراً يشير

(1) سهاد ، حميد ذياب ، الفلسفة النسوية السياسية المعاصرة من الماركسية الى ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، 2016 ، ص 8 .

(2) نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي مصر نموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ ، 2020 ، ص 8 .

(3) رودجر ، نرجس ، فيمينزم : مفهومها و أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة : هبة ضافر ، ط1 ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، 2019 ، ص 14 .

(4) منال ، دياب ، إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة مولاي الطاهر ، السعيدة - الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، 2017 ، ص 10-11 .

إلى الحركات التحررية و التي التحررية و التي ترفضها هذه الشعوب⁽¹⁾. اختلفت الترجمات حول كلمة Feminism نسوية، نسائية، أو أنثوية، فذكرت الدكتور شيرين أبو النجا الفارق بين نسائي ونسوي : النسوي يقصد به إعادة التوازن الفكري والفعلية لعلاقات القوى بين الرجل و المرأة ، فالنسوية توجه فكري وليس بيولوجي، أما نسائي تعني الجنس البيولوجي. كلمة Feminism من Female بمعنى أنثى و Feminine تعني أنوثة أو أنثوي ، أو من Feminist التي تعني نسوية إذا يمكن ترجمتها إلى نسوية أو أنثوية، جميعها ترجمات حرفية للكلمة لن تظهر المعنى الكامن وراء مصطلح Feminism⁽²⁾.

ثانياً : النسوية اصطلاحاً :

تعرف النسوية بأنها حركة تسعى إلى تحقيق المساواة الاجتماعية، الاقتصادية ، و السياسية بين الجنسين المرأة و الرجل⁽³⁾. تحاول النسوية ، فهم تبعية المرأة ومحاربة اضطهادها⁽⁴⁾. وتشير إلى قضية سياسية تتعلق بحرية المرأة الجديدة التي بزغت أواخر الستينيات من القرن العشرين⁽⁵⁾. ومصطلح النسوية ملتبس لكونه غريباً في ذاته⁽⁶⁾. هي مجموعة متنوعة من النظريات والتحليلات، الفلسفات، الرؤى، والجهود المتعلقة بضرورة مكافحة الجور و الظلم التاريخي، الذي لحق بالمرأة في المجالات الاجتماعية، السياسية، و الاقتصادية، تُعنى الحركة النسوية في ضرورة تعزيز دور المرأة دائماً في المشاركة السياسية، وهو أحد أهم الأهداف المركزية للنسوية⁽⁷⁾.

(1) القحطاني ، وضحي مسفر ، النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي ، ط1 ، مركز باحثات لدراسات المرأة ، الرياض ، 2016، ص 16.

(2) اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والضفة الغربية (1991-2006) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين ، كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ، 2015، ص 18.

(3) المصدر نفسه ، ص 20.

⁴ Lacey, Nicola , Unspeakable Subjects: Feminism Essays in Legal and Social Theory, Hart Publishing ,Oxford,1998 ,p.31.

⁵ الزهرة ، بايزيد فطيمة ، الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع و حرية المتخيل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة - الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية و أدابها ، 2012، ص 67.

⁶ بديعة ، إجماع ، صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية - رواية الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجاً ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية - الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، 2017، ص 13.

⁷ اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

و تعرف ايضاً بأنها مجموعة متنوعة ومتنافسة ومتعارضة في كثير من الأحيان من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية والفلسفات الأخلاقية التي تحركها إلى حد كبير تجربة المرأة أو فيما يتعلق بها خاصة فيما يتعلق بعدم المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية⁽¹⁾، يعرف معجم اكسفورد النسوية بأنها الاعتقاد بأن المرأة يجب أن تنال نفس الحقوق والفرص التي ينالها الرجل ويحصل عليها⁽²⁾. وتُعرف لفظة النسوية على أنها منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقهن، أي الحفاظ على مبادئ الحرية التي هي جزء من حقوق المرأة⁽³⁾. أما معجم ويبستر فيعرفها على أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً، اقتصادياً و اجتماعياً، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة و اهتماماتها، والى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة⁽⁴⁾. وليست غريبة على البيئات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعاكسة. ونشأت العديد من الجماعات خلال السنوات الصاعدة للسياسات والأيديولوجيات الاقتصادية النيوليبرالية في منتصف الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين⁽⁵⁾. وتعرفها النسوية الكندية لويز توبان بأنها انتزاع وعي فردي ثم جمعي، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة⁽⁶⁾. تقول نوال السعداوي 1980 م : تعني الحركة النسوية بان عليك ان تقرا الكثير لتفهم الكثير، و لتشعر بالكثير ، و لتكون صادقا ، و بالنسبة لي الحركة النسوية تعني ان تكون ثوريا⁽⁷⁾. والحركة النسوية نشأت في تحليل واقعي للقوة⁽⁸⁾. وتشكل المنظور الأعظم الذي يتزامن مع القيم العالمية والتي تعمل على تحقيق المساواة بين الأفراد كافة بما في ذلك النساء⁽⁹⁾. ويمكن القول : إنَّ النسوية حركة تعمل على تغيير هذه الأ

¹ المصدر نفسه ، ص 20.

² جبالي ، سمراء ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم أنموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2015، ص 11.

³ اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

⁴ Enyew , Bimer Eyayu and Alemeneh Getaneh Mihrete ,Liberal feminism:Assessing its compatibility and applicability in Ethiopia context ,International Journal of Sociology and Anthropology ,Vol.10,No.6, 2018,p.59.

⁵ Sen, Gita, Gender Equality and Women's Empowerment :Feminist Mobilization for the SDGs ,Global Policy ,Vol.10 , 2019 , p.28.

⁶ اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

⁷ Guglielmo , Jennifer , Living the revolution:Italian women's resistance and radicalism in New York City,The University of North Carolina Press,Chapel Hill,2010,p.164.

⁸ Kaplan , Yehiel S. , A Fathers Consent to the Marriage of his Minor Daughter: Feminism and Multiculturalism in Jewish Law,Review of Law and Social Justice, Vol.18,No.2, 2009,p.406.

⁹ نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، مصدر سبق ذكره ، ص 10.

وضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة بين المرأة والرجل⁽¹⁾. أما ليندا جين شيفرد تعرف النسوية في كتابها أنثوية العلم" النسوية بشكل عام هي كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد، أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية، الذي يجعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر، فاي منزلة أدنى تفرض عليها حدود وقيود وتمنع عنها إمكانات للنماء والعطاء، فقط لأنها امرأة، ومن ناحية أخرى تبخس خبارات وسمات فقط لأنها أنثوية، لتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً، يؤكد و يؤكد سلطة الرجل وتبعية أو هامشية⁽²⁾. وهي حركة ثقافية وسياسية وعلمية تجمع بين مبادئ مذهب حماية البيئة والنسوية⁽³⁾. و النسوية كحركة وقضية مناصرة هي قضية حيوية ومتنوعة وواسعة النطاق⁽⁴⁾. يعرف معجم Hachette النسوية بأنها " منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقها" ، وتعرفها الكندية (لويز تزيان) بأنها "انتزاع وعي فردي في البداية ومن ثم وعي جمعي تتبعه ثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية معينة". أي أنّ المرأة استخدمت قوى الفكر لدحض جملة العوائق التي همشتها، واستطاعت أن تسترد جوهرها ضمن الجماعة⁽⁵⁾. و ترى معظم الناشطات أنه يشير إلى مفهوم الصراع مع النظام الأبوي⁽⁶⁾. وقد أدى ظهور النسوية إلى ظهور كراهية النساء للراديكالية الشعبية⁽⁷⁾. وكانت تهتم دائماً بالطبيعة البشرية مع الأنثروبولوجي⁽⁸⁾. وتذهب "سارة جاميل" في كتابها " النسوية وما بعد النسوية " إلى أن النسوية تعني (كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب، أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية الذي يجعل الرجل هو المركز هو الإنسان والمرأة جنساً ثانياً أو

¹ لعرفة ، نزيهة ، جدل " المتخيل الاستشراقي " في الخطابات النسوية العربية المعاصرة - فاطمة المرزيسي أنموذجاً ، مجلة رؤى فكرية ، جامعة سوق اهراس ، سوق اهراس - الجزائر ، العدد (7) ، 2018، ص 112.

² اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 20 - 21.

³ Douglas, Fedwa Malti , eds, Encyclopedia of Sex and Gender, Vol.2, Thomson Gale ,New and York and London,p.431.

⁴ Lay, Kathy, and James G.Daley,A Critique of Feminist Theory,Advances in Social Work, Vol.8 ,No.1,2007,p.60.

⁵ منال ، دياب ، مصدر سبق ذكره ، ص 4.

⁶ العلى ، نادية ، الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع و الدولة في الشرق الأوسط ، ترجمة: مصطفى رياض ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002، ص 12.

⁷ Passmore, Kevin, Fascism:A Very Short Introduction,Oxford University Press,New York ,First published,2002,p.41.

⁸ Jones, Beth Felker , Marks of his wounds:gender politics and bodily resurrection, Oxford University Press,New York,2007,p.20.

الآخر في أنثوية أنثى) (1). النسوية في أصولها حركة سياسية تهدف لتحقيق غايات اجتماعية تتمثل بعضها في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها. والفكر النسوي بشكل عام عبارة عن أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات التي تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهم وسبل تحسينها وتفعيلها وكيفية الاستفادة المثلى منها، وبالتالي فإن "النسوية" هي ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف معينة، ولما تنامت مؤخرا باتت قادرة على التأسيس النظري حتى تبلورت النظرية ونضجت، ظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع، الحركة أو الممارسات، تعمل على الساحة لتبديل أوضاع ملموسة وظروف اجتماعية تدعم بالنظرية وتستلهم خطاها وتوجهاتها(2). و الحركة النسوية هي موقف وحركة سياسية تدعو إلى أخذ وضع المرأة وحقوقها ورغباتها في الاهتمام في جوانب الحياة جميعا(3). وأسهمت الحركة النسوية في نهوض الحركات الاجتماعية(4). مجموعة من التصورات الفكرية و الفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال و النساء، وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء و زيادة فرصهن في كافة المجالات(5).

¹ جبايلي ، سمراء ، مصدر سبق ذكره ، ص 12.

² ناريمان ، حداد ، الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2019، ص 17.

³ Bowers, Maggie Ann, Magic(al realism, Routledge, New York and London, First published, 2004 , p.126.

⁴ Venturini ,Federico ,and Emet De irmenci and Inés Morales , eds,Social Ecology and the Right to the City: Towards Ecological and Democratic Cities,Emet Değirmenci,A Critique of The Limits to Growth from a Social Ecology Perspective,Black Rose Books,Montréal and Chicago,1976,p.54.

⁵ أحلام ، رجال ، النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد- هدى شعراوي أنموذجاً، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020 ، ص 9 .

المطلب الثاني ظهور الحركة النسوية

نبحث في هذا المطلب ظهور الحركة النسوية فيما يأتي :

عملت الثورة الصناعية عام 1750 م في أوروبا على إحداث ثورة وتغير كبير في الجانب الاقتصادي، لكن ذلك التغير لم يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط ، بل كانت الثورة الصناعية بداية لتغير دور المرأة الغربية في المجتمع، وبداية لثورتها ضد الظلم والاضطهاد الذي وقع عليها من المجتمع الغربي ورجال الدين، والممارس ضدها منذ أقدم الحضارات الغربية. إن مبادئ المسيحية وشعائرها رفعت من مكانة المرأة في بعض الجوانب، بالمقابل من ذلك كانت الكثير من نظريات رجال الكنيسة في العصور الوسطى معادية للمرأة بوجه عام. ومن وجهة نظر القساوسة وعلماء الدين كانت المرأة شراً لا بد منه، واغواءً طبيعياً، وكارثة مرغوباً فيها، وفتنة مهلكة، وشراً عليه طلاء. وكانت النظرة الموجهة للنساء نظرة سيئة بشعة، نظر لهن على أنهن كائن منبوذ تلاحقه لعنات كتب النصرانية المحرفة وتعاليم كهنة الكنيسة، التي اعتبرت المرأة مخلوقاً نجساً يتسبب في جلب الخطيئة للعالم. وشمل القانون المدني أيضاً على قوانين معادية للنساء⁽¹⁾. وبظهور الثورة الصناعية بين عامي 1750 – 1850 م في الجزء الأخير من القرن الثامن عشر، و نمو المرحلة الرأسمالية ظهرت الحاجة للأيدي العاملة الكثيفة، ودخلت النساء في مجال العمل بشكل واسع، و أخذن يعملن على آلة العمل الطاحنة، مقابل الحصول على نصف ما يتقاضاه الرجل في نفس العمل، بمعدل 17 ساعة عمل لكلا الجنسين، إلى جانب عمل المرأة خارج المنزل، كانت تقوم بأعمال المنزل والاهتمام بأمور العائلة. و كانت معظم النساء العاملات من الطبقة الدنيا، ومن الفقيرات، ارفق أوضاعهن الصعبة والعمل الشاق الذي لجأن إليه في المصانع و المناجم، بجانب الأعمال المنزلية، ضعف وقلة الاهتمام بهن، في التعليم أو الصحة أو حماية أبسط الحقوق⁽²⁾. من الصعب الوصول إلى تاريخ محدد لنشأة النسوية ، إلا أن ، هناك مؤشرات تاريخية تشير إلى نشاط وقع في الفترة ما بين 1790 – 1860 ، و أن تلك الفترة كانت بداية الحركة النسوية و اتجاهاتها الفكرية، حيث امتازت تلك الفترة بظهور حركات حقوقية و أفكار تنويرية ، مثل المطالبة بحقوق الإنسان و حق

¹ اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 – 15 .

² المصدر نفسه ، ص 17 .

المواطنة و الهوية، و كذلك مرحلة الثورات الفرنسية و الأميركية و ما تبعها من قضايا حقوقية للمرأة⁽¹⁾. مصطلح (النسوية) دخل إلى اللغة الفرنسية، لأول مرة سنة 1837 م، وذلك في مقالة بعنوان: الرجل - المرأة والتي طُبعت سنة 1872 م، حيث استعمل هذا المصطلح لوصف النساء اللواتي يتصرّفن بطريقة ذكورية. لقد مرّت النسوية بتاريخ طويل مليء بالانتصارات والعثرات، فتاريخها مرتبط بالسير التاريخي للبلدان الغربية بشكل عام، كما أنه مرتبط بالتغيّات التي حصلت لحياة المرأة بشكل خاص عبر الزمن. ومراجعة التاريخ الغربي وظروف حياة النساء هناك عبر الزمن، سيُشير إلى خلفية وأرضية تشكّل حركة النسوية، بالإضافة إلى علل بروز أو أفول الأنشطة النسوية مع مرور الزمن، وكيفية تشكل المجموعات والتيارات والنظريات المختلفة للنسوية، والتي تهَيئ بدورها الأرضية لمعرفة كافة جوانب ماهية النسوية بصورة شاملة⁽²⁾. من التعريفات التقليدية التي تصفها بدون اعتبار للاستعمار بشكله التقليدي والحديث على أنها حركة سياسية نشأت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في أوروبا وأمريكا الشمالية وتطوّرت عبر موجات. جاءت الموجة الأولى بحسب هذا التعريف على شكل مطالبات بحقوق الملكية والحقوق السياسية من اقتراع وترشّح، وهي موجة غطّت نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وإنّ المثل ذكرًا ضمن هذه الموجة هو إعلان النوايا الذي صدر عقب مؤتمر النساء في سينيكا فولز في الولايات المتحدة، حيث طالبت النساء في الإعلان بضرورة تضمّن إعلان الاستقلال، وهو الوثيقة السياسية الأهم في الولايات المتحدة، عبارة النساء والرجال بحيث تصبح: " نحن نعتبر الحقائق التالية حقائق بديهية أن النساء والرجال قد خُلِقوا متساوين ". فجاءت إضافة النساء هنا معدّلة للنص الأصلي الذي يذكر الرجال فقط. قابلت هذا النشاط النسوي في شمال أمريكا وأوروبا أنشطة نسوية عالمية مماثلة⁽³⁾. تبعاً لذلك، فقد احتلت الحركة النسوية طيلة القرن العشرين ، و امتداداً إلى بدايات القرن الحادي و العشرين ، حيزاً مهماً في الحراك السياسي و الاجتماعي ، لقوة حضورها و

¹ المصري ، خلود رشاد ،النسوية الإسلامية و دورها في التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين ، كلية الدراسات العليا، 2014 ، ص 14.

² رودجر ، نرجس ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 - 15 .

³ مؤسسة فريديش إيبيرت، موجودات-متضامات-مقاومات: دليل معرفي نسوي تقاطعي، 2023، ص ص 9 - 10.

فعالية دورها⁽¹⁾. ولويد القرن العشرين، نشأ للتعبير عن اللاتي يدافعن عن المساواة بين المرأة والرجل وإلغاء الفوارق بينهما في كل مجالات. وقد انتشر هذا التيار وتوزع في مختلف أنحاء العالم بفضل من يعتبرن مناضلات في صفوف الحركة النسوية العالمية⁽²⁾. جاءت النسوية كرد فعل رافض لسلطة الرجال على النساء ومن أجل إثبات وجود النسوية كدور فاعل في الحياة ونقد النظرة العامة السائدة عن كون أن المرأة وجدت لخدمة الرجل، وأن تكون دائماً تابعة له، وبالتالي رفع صوت النسوية من أجل المناذاة بحقهن في المساواة بين الجنسين ومنه يكون لهن مثل ما للرجال وتخوض في جميع المجالات لا اختلاف بينها وبين الرجال في شيء وهذا من أجل تغيير النظرة التي كانت من قبل في الحضارات السابقة وحتى اليوم "هي حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، إذن النسوية ممارسة تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية وهي كذلك كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام البطريري الأبوي السائد طوال تاريخ الحضارة الغربية⁽³⁾. فإن العديد من الأفراد المناضلين لأجل حقوق المرأة لم يعتبروا أنفسهم نسويين، وتم تداول مصطلح النسوية فقط في الآونة الأخيرة فأطلق على جميع المجموعات التي تدافع عن حقوق النساء⁽⁴⁾.

بمعنى أن هذا المصطلح هو مصطلح حديث وليس له وقت طويل على ظهوره وكانت بدايته في العالم الغربي، فهو ثورة غربية تحمل في طياتها محتوى فكري وفلسفي⁽⁵⁾.

¹ حسن ، زمن كريم ، النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة، العدد(63) ، 2021 ، ص 204.

² ناريمان ، حداد ، مصدر سبق ذكره ، ص 16.

³ بختة ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة - الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2018 ، ص ص 11-12.

⁴ رودجر ، نرجس ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 - 15.

⁵ بختة ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، مصدر سبق ذكره ، ص 12.

المبحث الثاني نقد الخطاب الذكورية و الإتجاه الرفض لنقد الفكر السياسي الغربي

وجهدت الحركة النسوية نقدا لاذعا للفكر السياسي القائم عند ظهور هذه الحركة و خاصة استبعاد النساء عن التمثيل السياسي و هيمنة الذكور على السلطة السياسية . و للحفاظ على السلطة الزمنية ظهر اتجاه مضاد لهذه الحركة و إن هذه الحركة نفسها قد انقسمت على اتجاهين و سنبين هذا في المطلبين الآتيين :

المطلب الأول نقد الخطاب و الهيمنة الذكورية

تدرس في هذا المطلب نقد الخطاب و الهيمنة الذكورية فيما يأتي :

يعد انتهاك حقوق المرأة مشكلة اجتماعية معقدة لا ترتبط بعامل واحد ، ولكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعايير الاجتماعية والثقافية التي تنص على أدوار الجنسين في المجتمع ومفاهيم الذكورة التي تؤثر في وضع المرأة في المجتمع وفي المنزل⁽¹⁾. وتشير الذكورة إلى الخصائص المبنية اجتماعياً التي يتوقعها المجتمع للجنس الذكري⁽²⁾. من الواضح أن الذكورة هي مجموعة من التأكيدات المعيارية حول طبيعة الذكر البالغ وسلوكه في المجتمع. إن المفاهيم حول ما يجب أن يكون عليه الرجل هي مكونات أساسية وثابتة ومستقرة بشكل ملحوظ لوعي الفرد⁽³⁾. إن مفاهيم الذكورة ، التي تقدم معتقدات حول الكيفية التي يجب أن يتصرف بها الرجال ، يتم بناؤها على مستويات مختلفة في المجتمع وفي عقول الأفراد. وتسيطر الأيديولوجية الذكورية الناتجة عن وسائل الإعلام والفنانين والمعلمين والمؤرخين والآباء والكهنة والشخصيات العامة على كيفية تفكير الرجال في أنفسهم؛ لأن الرجال في أي بلد يميلون إلى مشاركة التاريخ الثقافي ، فقد يتلقون أفكاراً متشابهة حول كيفية التصرف. تشكل هذه الفهم المشترك للرجولة معايير ثقافية سائدة⁽⁴⁾. ومن ثم ، لا تمتلك الذكورة أساساً آمناً خاصاً بها ، ولا محتوى إيجابياً ، بل تقوم فقط على استبعاد الآخر - وهو موقف لا بد أن يكون غير مؤكد ،

¹ Addabbo, Tindara, Lina Galvez-Munoz, Antigone Lyberaki, and Natacha Ordioni, The Impacts of the Crisis on Gender Equality and Women's Wellbeing, UNICRI, United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute, 2014, p.218.

² Lemelle Jr, Anthony J, Black masculinity and sexual politics, Vol.2, Routledge, New York and London, First published, 2010, p.3.

³ Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements , eds, In Russian masculinities in history and culture, Palgrave Macmillan, London, First published, 2002, p.3.

⁴ Harris, Ian M, Messages Men Hear: Constructing Masculinities, Uk Taylor & Francis Ltd, London, First published, 1995, 10.

ودائمًا ما يكون في خطر الانهيار تحت قوة الوفرة المتخيلة للأنوثة⁽¹⁾. وكثيرًا ما تُعزى الذكورة – المعروفة أيضًا بمصطلح الرجولة – إلى الرجال أو الصبيان، وهي مجموعة من السلوكيات والأدوار الخاصة بسياق محدد (على سبيل المثال رب أسرة تتكون من جنسين مختلفين، “رجال”، والمدافع عن الحي، قبضاي”)، والصفات البدنية (كشعر الوجه وقوة البنية والعضلات) والصفات الشخصية (كالتسلط) وكما الأنوثة، دائمًا ما تكون الذكورة سياقية وتاريخية ومتعلقة بمعايير جنسية أوسع في مجتمع معين. وفضلا عن ذلك، غالبًا ما تكون الذكورة في علاقة سلبية مع الأنوثة، والمفهومين يتم إدراكهما بإرتباطهما بنوع اجتماعي محدد، لا بل أيضًا كضدين يستبعد أحدهما الآخر. أكاديميًا، تم تخصيص اهتمام علمي كبير لدراسة الذكورة في ثمانينيات القرن العشرين، واستندت إلى دراسة الرجال كرجال لا كأفراد عالميين. وقد عرض علماء الأنثروبولوجيا من جملة علماء آخرين مجموعة واسعة من أداءات الذكورة والقيم المعطاة لها عالميًا وتاريخيًا. وقدّم بعض الأكاديميين، مثل (رايويون كونيل) و(جيف هيرن) و(مايكل كيميل)، نظريات أساسية عدّة لدراسة الذكورة. نتيجة لذلك، بات هذا الحقل يشكّل جزءًا بالغ الأهمية من الدراسات الجنسانية. إذ درست (كونيل) على وجه الخصوص تعدد الذكورة واقترحت مصطلح “الذكورة المهيمنة” لوصف مجموعة فعّالة وشاملة من المعايير التي تتم ممارستها في مجتمع معين والتي تركز على رفع المكانة الاجتماعية لفئة معينة من الرجال فوق النساء والأنوثة وغيرهم من الرجال. نرى في معظم السياقات فكرة مسيطرة (أو مهيمنة) وتجسيدًا للذكورة، ما ينشئ بدوره ذكورات تابعة. وعلى غرار الوظيفة التحليلية للتقاطعية، يعرض تسلسل الذكورة الهرمي هذا أوجه عدم المساواة بين الرجال، وهي تستند غالبًا إلى تهميش الذكورات المصنّفة على أساس الطبقة والعرق⁽²⁾. إن قوة النظام الذكوري تتراءى فيه امرًا يستغني عن التبرير ذلك أن الرؤية مركزية الذكورة، تفرض نفسها كأنها محايدة و إنها ليست بحاجة إلى أن تعلن عن نفسها في خطب ترمي إلى شرعنتها، والنظام الاجتماعي يشتغل بعده آلة رمزية هائلة تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها، وإن التقسيم الجنسي للعمل و التوزيع الصارم جدا للنشاطات الممنوحة لكل واحد من الجنس لمكانه وزمنه و أدواته، إنها في بنية الفضاء مع التعارض من

¹ Frosh, Stephen , Sexual difference : masculinity and psychoanalysis,Routledge,New York and London,First published,1994,p.109.

² قبيلة، أدريانا و دالية متري ، قاموس الجندر ، ترجمة : جورج فريجي ، مؤسسة دعم لبنان، لبنان ،2016، ص54.

مكان التجمع أو السوق المخصصة للرجال أو المنزل المخصص للنساء⁽¹⁾. و تتعلق الذكورة بالرجال الآخرين بقدر ما تتعلق بالعلاقة مع النساء⁽²⁾.

ومع تزايد الهيمنة الذكورية على مقدرات النساء حرمن من الربوبية و الكهنوتية و الثروة و تم تحيثن عن السلطة و العلم و العمل و الإنتاج و صارت هذه المناشط جميعاً حكراً على الكهنوت الذكوري. ومع ظهور الأديان و بزوغ فكرة الإثم معها صارت المحرمات و العقوبات تزداد شيئاً فشيئاً⁽³⁾. إنَّ المفهوم العام للهيمنة الذكورية، مفهوم معقد جداً و عنيد جداً وهو لا يمكن من طريق تغيير بضعة أدوار في النظام الاجتماعي أو القانوني بصرف النظر على ما ينتجه" الخطاب" من هيمنة الذكر على الأنثى⁽⁴⁾. فالمجتمع الذكوري هدفه إقصاء دور المرأة و تهميشها في صنع القرار المجتمعي، و تتولد عن هذه النظرة الدونية عدة أحكام مجحفة من قبيل انه لا يجوز أن تكون للأنثى حقوق مثل الذكر ، و عليها أن تؤدي واجبات أكثر منه⁽⁵⁾. يتابع كوفمان قائلاً: "في عالم يسيطر عليه الرجال ، عالم الرجال ، بحكم تعريفه ، عالم قوة. هذه القوة هي جزء منظم من اقتصاديات و أنظمة التنظيم السياسي والاجتماعي. إنها جزء من جوهر الدين والأسرة وأشكال اللعب والحياة الفكرية⁽⁶⁾. إن العمل النظري للنساء اللواتي يتعرضن للضرب يشدد تقليدياً على هيمنة الرجل في إطار العلاقة الزوجية ومفاهيم الملكية الذكورية للمرأة في الزواج كأساس لإساءة معاملة المرأة⁽⁷⁾.

¹ زولبخة، بابوري و عزوق سليمة، الأب و السلطة الذكورية في الرواية النسوية الجزائرية (رواية رجالي لمليكة مقدم أنموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بجاية ، بجاية - الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2016، ص 32.

² Dowd, Nancy E, Asking the Man Question: Masculinities Analysis and Feminist Theory , Harvard Journal of Law & Gender, Vol.33, 2010, p.416.

³ كاميرون ، إفريل و إميلي كوهرت ، صورة المرأة في العصور القديمة ، ترجمة : أمل رواش ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط 1 ، 2016 ، ص ص 8-9.

⁴ نيازي، شهریار و فاطمة أعرجي ، الهيمنة الذكورية في رواية" كبرئ و نسيئُ أن أنسى" البثينة العيسى كما يعكسها نظام الخطاب لميشيل فوكو، مجلة كلية اللغة العربية وأدابها، جامعة بغداد، العدد (4) ، 2017 ، ص 722.

⁵ صاحب، سهاد ساعد و محمد أنور اسماعيل ، الملامح النسوية في قصص ابتسام عبد الله بخور اختياراً ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد (225) ، المجلد (1) ، 2018 ، ص 84.

⁶ Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements, op.cit.p.4.

⁷ Schneider, Elizabeth M, Particularity and Generality: Challenges of Feminist Theory and Practice in Work on Woman Abuse, New York University Law Review, Vol.67, 1992, p.536.

في حين أن بعض منظري الذكورة كانوا فقط مهتمين بما كان يحدث للرجال أو كيف كانت الحركات النسوية تضطهد الرجال وركز آخرون على مدى كون العلاقات المعاصرة بين الجنسين مشكلة بالنسبة للرجال والنساء⁽¹⁾. إن النسوية تقوم أساساً على رفض المركزية الذكورية و مطابقة الخبرة الإنسانية بالخبرة الذكورية⁽²⁾. إن الفلسفة النسوية بعامة قامت لترفض مركزية العقل الذكوري ، أي التفسير الذكوري الواحد و الوحيد المطروح للحضارة. وبالمثل ترفض فلسفة العلم النسوية التفسير الذكوري المطروح للعلم ، وتحاول تقديم تفسيراً آخر يبرز دور المرأة و قيمها الأنثوية⁽³⁾.

وأنصار الحركة النسوية يوجهون أيضاً تهمة التحيز الجنسي إلى العلم وكهنته. ويشيرون إلى أن هذا التحيز موجود في كل مكان من طريق اختيار المشكلات التقليدية، ومكانة النساء وعددهن في المهنة العلمية - كلها تدل على المكانة المتدنية لهن في عالم يهيمن على عالم العلم فيه الذكور. هذا التمثيل الناقص ليس بسبب أي سبب أساسي لعدم الجدارة ولكن بسبب تحيز الذكور.

في الواقع ، فإن الموقف العام للعلم كمحاولة مغامرة لإستكشاف الطبيعة واستغلالها بلا رحمة يشبه هيمنة الذكور على النساء ، وعادة ما يرتبط الخطاب بعلم "قهر" أو "استعباد" للطبيعة تفوح منه رائحة التحيز الجنساني. حتى لغة العلم ، كما تدعي بعض النساء ، تفوح منها رائحة تحيز الذكور على الهيمنة⁽⁴⁾. وكان التركيز الرئيس لعلماء النسوية الناقدين هو مضايقة امتيازات السلوكيات الذكورية في التنظير القائد للسيادة

والهيمنة على الغرائز الرجولية الثقافية⁽⁵⁾. وسعت النسوية الجديدة أي نسوية ما بعد الحداثة بنقد الأنموذج العقلاني الذكوري و رفض مركزيته في الحضارة الغربية ، فالأختلاف بين النساء و الرجال قائم و مواطن

¹ Bacchi,Carol, and Joan Eveline, eds,Mainstreaming politics:Gendering practices and feminist theory,University of Adelaide Press,South Australia,2010, p.93.

² Gilmour,Julie, and Barbara Evans Clements,op.cit.p.4.

³ Lange,Lynda,eds,Feminist interpretations of Jean-Jacques Rousseau,The Pennsylvania State University Press,Pennsylvania,2002 ,p.15.

⁴Chaudhury,Mahasweta,Bounds of Freedom Popper and Ecological Rationality,Rodopi, Amsterdam and New York,2004,p.74.

⁵ Makarem,Yasmeen,Beverly Dawn Metcalfe,and Fida Afiouni,A feminist poststructuralist critique of talent management:Toward a more gender sensitive body of knowledge,Business Research Quarterly,Vol.22,No.3,2019,p.182.

الاختلاف بارزة، فرفضت مركزية الأنموذج الذكوري للإنسان التنويري الحداثي العاقل. لذلك يطالب النقد النسائي بإنصاف المرأة و جعلها على وعي كامل ، بالموروث الثقافي الأدبي، و إبراز مكامن التحيز التي بها يتم تهميش المرأة ثقافيا لاسباب طبيعية بيولوجية ، أي بسبب نوعها الجنسي. و هذا ما جعل الناقدات يلجئن الى أنماط النظريات ما بعد البنيوية عند (لاكان)^(*) و تفكيكية (دريدا) و حفريات المعرفة عند (فوكو)، ربما لانهم يرفضون في الحقيقة أن يثبتوا وجود سلطة ذكورية على الحقيقة⁽¹⁾. وتأتي الفلسفة النسوية وترفض التفسير الذكوري الوحيد المطروح للعلم بنتائجه وتحاول إبراز و تفعيل جوانب ومجالات وقيم مختلفة خاصة بالأنثى تم تهميشها و إنكارها و الحط من قيمتها بحكم السيطرة الذكورية ، في حين يجب أن يفتح لها المجال لتقوم بدور أفضل و أكبر لإحداث التوازن المنشود⁽²⁾. والحركة النسوية لا تكتفي بتمثيلا لحضور الموازي للخطاب الذكوري فحسب، بل تحاول توجيه ضربة نقدية للمرتكزات المنطقية التي تحملها الأيديولوجيا الذكورية عن الجنس، و نقد منطق الفكر الأبوي⁽³⁾. وتعد الذكورية من المفاهيم المركزية في الخطاب النسوي ، وقد لا يبدو الفرق واضحاً بين النظام الأبوي و الهيمنة الذكورية للتداخل بينهما. وحقيقة العلاقة بينهما أن النظام الأبوي بنيته الهرمية مميزة بين الجنسين ، و مبررة لتسلط الرجل على المرأة من طريق تقسيم الأدوار بينهما ،

* جاك لاكان : ولد عالم التحليل النفسي جاك لاكان بباريس في 13 أفريل 1901م. درس الطب وأحرز دكتوراه الدولة سنة 1932م. وأرسل نسخة من أطروحته إلى فرويد في السنة نفسها. انضم سنة 1934م إلى جمعية باريس للتحليل النفسي عضواً مرشحاً لينال فيها سنة 1938م العضوية الكاملة ويتولى رئاستها في بداية سنة 1953م. ينظر: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، جاك لاكان، www.mominoun.com، 2021/10/15.

¹ المحمداوي، علي عبود (تحرير) ، الفلسفة والنسوية، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – الجزائر، ط1، 2013 ، ص167.

² نصره ، سلوى، الفلسفة النسوية: رؤية نقدية من منظور الفكر الإسلامي ، مجلة الإستغراب ، بيروت ، العدد (16) ، 2019، ص 83 .

³ كاظم ، عبدالله حبيب و سالم جمعة كاظم ، الأنثى تبوح بسيرتها : إشكالية البوح وأنماطه في كتابة السيرة الذاتية الهسائية ، مجلة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية ، المجلد (15) ، العدد (1) ، 2012، ص25.

هو الذي تنتعش فيه الهيمنة الذكورية⁽¹⁾. كما أن الأبوية تمثل بنية عريضة وممأسسة من هيمنة الرجال على النساء عبر الفرص والمكافآت وأشكال العقاب غير المتساوية، ومن طريق استدماج وقبول التوقعات بعدم التساوي المستندة إلى اختلافات الأدوار الجنسي⁽²⁾.

إن النظام الأبوي هو نظام اجتماعي أنشأه الذكور لإفادة أنفسهم. وهكذا ، فإن النظام الأبوي هو عالم يحكمه الآباء ، إذ يكون للنساء أدوار ثانوية. يفيد النظام الأبوي في الدول الغربية بعض الرجال البيض ولكن ليس كلهم⁽³⁾. وتستند النظرية النسوية إلى التمييز بين الذكور والإناث وإلى مفهوم ثالث للعلاقة بينهما على سبيل المثال مفاهيم مثل النظام الأبوي أو التدرج الجنساني⁽⁴⁾. ويشير (كوكوبيلي ولاكي) إلى كل من الجنسانية الذكورية والأبوية بوصفهما نظامين متكاملين يدعمان ويكرسان استغلال النساء في المجتمعات البشرية⁽⁵⁾. ومن ثم ، فإن الوعي بالذكورة لا يعني فقط تحويل المؤسسات الاجتماعية، ولكن أيضًا فهم لغة النظام الأبوي⁽⁶⁾. والنقد النسوي هو نوع محدد من الخطاب السياسي: خطاب نقدي و الخطاب النظري ، والممارسة الملتزمة بالنضال ضد النظام الأبوي والتمييز على أساس الجنس، وليس مجرد اهتمام بالنوع الاجتماعي في السلالة، على سبيل المثال⁽⁷⁾. النقد النسوي يميل إلى تطبيع إيذاء المرأة⁽⁸⁾.

وهذا ما اخذ الناقداً للتعرض للهيمنة الذكورية بالنقد الثقافي، اثبتوا من طريقه إن النظام الأبوي يمتلك مرجعية تدعمه و تصونه وتزيد من سلطته في داخل المؤسسات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، فالنظام

¹ الجهني، ملاك إبراهيم ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر : الحجاب أنموذجاً ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت ، ط1، 2015، ص 149.

² عبد العظيم ، صالح سليمان ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الاجتماعي ، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد (41) ، ملحق (1) ، 2014 ، ص 645.

³ Harris, Ian M, op.cit.p.17.

⁴ Danermark, Berth, Mats Ekström and Jan Ch Karlsson, eds, Explaining society: critical realism in the social sciences, Routledge, New York and London, 2002.p.122.

⁵ عبد العظيم، صالح سليمان ، مصدر سبق ذكره، ص 645.

⁶ Murphy, Peter F, eds, Feminism and masculinities. Oxford University Press, Oxford and New York , First published, 2004, p.74.

⁷ Belsey, Catherine, and Jane Moore, The feminist reader: essays in gender and the politics of literary criticism, Basil Blackwell, New York, First published, 1989, p.117.

⁸ Mann, Jill, Feminizing Chaucer, Harvester Wheatsheaf, London, First published, 1991 , p.39.

الأبوي متغلغل في كل شيء و ذو بنية هرمية تخله تباعد طبقي و جنسي فتكون شرفية الذكورة هي رأس الهرم على حساب دونية

المرأة ، و هنا بدأت نظريات نسوية تفسر مركزية الأب التي اعدھا بعض تنبع من الرأسالية؛ لان انتاجها اندرج في التبعية المكملة للانتاج الذي يقوم به الرجل ، أو من سيطرة الرجل على عمل المرأة و الإستحواد عليه، أو بسبب البنية الأسرية البيولوجية التي تفسر على انها اساس القمع⁽¹⁾. تجنبت النسوية بشكل عام دراسة الذكورة والأنوثة؛ لأنه يعتقد أن هذه المفاهيم تركز الصور النمطية المبنية اجتماعياً، وتعيق تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء ، وتمنع التغييرات في الوسط الاجتماعي⁽²⁾. لقد مارست النسوية ضغوطات الأحداث والتغيير داخل المجتمع، ولتحقيق المساواة بين الجنسين، فالهدف المنفق عليه والأساس الذي ارتكزت عليه النسوية هو رفض المركزية الذكورية، وعد أن الدين قد جاء وفق رؤية ذكورية، فقد ولد التمييز على إثر القراءة السيئة للنصوص الدينية، وتتعلق النسوية كذلك من فضح التحيزات والامتيازات الذكورية، والكشف عن المصالح الذكورية. ويسعى الذكورة إلى استعمال السلطة التي أورتتها إياهم الثقافة الإنسانية الراسخة في مختلف أقطار و شعوب العالم؛ لأجل تحقيق غايات هيمنية وفق استراتيجيات اجتماعية و دينية. و التي تقضي بمعناه الخفي إلى مؤامرة لأجل استئثار السلطة. فالهيمنة الذكورية تتحقق بوجود شرط : الذكر و الأنثى، إذ إن " الأنثى طرف ضروري في معادلة الصراع على السلطة⁽³⁾. لقد كان ظهور الإبستمولوجيا وفلسفة العلم النسوية تطورا ملحوظا للفلسفة النسوية عموما التي ظهرت في العقود الأخيرة، وتقوم بشكل أساسي من أجل رفض المركزية الذكورية ورفض مطابقة الخبرة الإنسانية بالخبرة الذكورية، وعد الرجل الصانع الوحيد للعقل والعلم والفلسفة والتأريخ والحضارة جميعا، وتجد لإبراز الجانب الآخر للوجود البشري وللتجربة الإنسانية الذي طال قمعه وكتبته. وفي هذا تعمل الفلسفة النسوية بسائر فروعها على خلخلة التصنيفات القاطعة للبشر إلى ذكورية وأنثوية، بما تنطوي عليه من بنية تراتبية هرمية (هرياركية) سادت لتعني وجود الأعلى والأدنى،المركز والأطراف، السيد

¹ المحمداوي, علي عبود، مصدر سبق ذكره، ص 170.

²Martin,Hale,and Stephen E.Finn,Masculinity and femininity in the mmpi and mmpi-a ,University of Minnesota Press,Minneapolis,2010,p.5.

³ سهام, بونصر و بونوار حادة ، أبعاد المركزية الذكورية في رواية فضيلة الفاروق " تاء الخجل " أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية - الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، ، 2015، ص 16.

والخاضع⁽¹⁾. إن الانتقاد النسوي للعلم والذي يرقى الآن إلى أعمال مألوفة ظاهريا جنبا إلى جنب مع أعمال أخرى ربما أقل أهمية من ذلك وهو الموقف الجذري نحو الأنشطة العلمية وكل من هذين النقيدين يعد أن الهيكل الفكري للعلوم ونتائجها وتأثيراتها في الثقافة وشبكتها الاجتماعية متمركزة على نحو يجعل العلم منعزلا ومنحازا للطبقة والعرق وغير محسوس لاحتياجات المضطهدين والتسلسل الهرمي فيما يتعلق بالمؤشرات الاجتماعية⁽²⁾. والكتابة النسوية مصطلح منبثق من النزعة النسوية يمثل الخطاب المنطلق من وعي ضدي لهيمنة الخطاب الذكوري، ويتضمن وعيا معرفيا وفكريا، ومضامين سياسية ولا يشترط أن تكتبه النساء. فهناك نقاد نسويون (فيمينست) يؤزرون النسوية و يدافعون عن توجهاتها. فالخطاب النسوي كان رد فعل للخطاب الذكوري وهذا ما جعله يحمل وعيا فكريا وهو ليس بالضرورة أن يكون مكتوبا من طرف النساء بل هناك رجال يكتبون لمساندة المرأة والدفاع عنها⁽³⁾. وتتركز الانتقادات النسوية لحقوق الإنسان أيضا حول هذه الحجة على أن حقوق الإنسان هي نتاج النصف المهيمن من الذكور في العالم وقد وضعت في لغتهم فأشارت إلى إحتياجاتهم وتطلعاتهم واستقصائهم لشواغل المرأة واحتياجاتها وتجاربها والحقيقة المحزنة هي أنه لا توجد حركة نسوية جادة في بلدان أوروبا الشرقية بل هناك عدد قليل من الجماعات النسوية التي لها تأثير عام وهناك العديد من الأسباب وراء هذا الافتقار إلى الحركة النسوية⁽⁴⁾. فالانتقادات النسوية تنامت أساسا من الحركة النسوية الحديثة في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين على الرغم من انها وجدت مصدر إلهام في أعمال سابقة مثل " الجنس الثاني " لـ (سيموني دي بوفوار) و(فرجينيا وولف) في موقع وجود الشخص الخاصة به. وقد طورت نساء من جنسيات عديدة تقنياتها وتحليلاتها ولكن النشاط الرئيس حدث في الولايات المتحدة وفرنسا⁽⁵⁾.

¹ الخولي، يمني طريف ، النسوية و فلسفة العلم ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2018 ، ص 8.

² Duran,Jane,Philosophies of Science:Feminist Theories,Westview Press,tir-ited States of America ,1998 ,p.6.

³ أعراب، غنية و لامية بليلي، أنوثة الكتابة المجموعة القصصية " رسائل " لحكيمة صبايحي قصة حب أنموذجا (دراسة نفسية ، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمن ميرة ، بجاية-الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، ، 2016، ص32.

⁴ Salecl, Renata,The Spoils of Freedom: Psychoanalysis and feminism after the fall of socialism, Routledge,New York and London, First published,1994,p.4.

⁵ Payne, Michael, and Jessica Rae Barbera, eds,A dictionary of cultural and critical theory,Wiley Blackwell,West Sussex,Second Edition,2010,p.263.

إن وعي (دي بوفوار) بأن هذا التأريخ المكتوب من الرجال حول النساء هو تأريخ يثير الشك و الريبة وهو تأريخ مزور؛ لأنه كتب وفق إرادة الرجل ووفقا لمصالحه الذاتية و الشخصية وهو الذي دفع (دي بوفوار) إلى كشف خيوط المؤامرة الفلسفية و الاجتماعية و الثقافية ذلك العالم المتشعب من الأفكار و القيم الإجتماعية التي لا تخل من حياكة الدسائس تجاه " الوجه الآخر للإنسانية " وتبدأ من الفلسفة القديمة حين طرد (أفلاطون) النساء من مدينة المواطنين الأحرار و أفرد لها منزلة دونية مع العبيد و الأطفال و المجانين ليتواصل فعل تهجير المرأة عن أرض كينونتها الإنسانية على امتداد كامل التأريخ الإنساني من هذا المنطلق حتى أن هذا التأريخ يبلغ من الوقاحة حدا يجعل من " الإنسانية بناء ذكوريا " و من الأنثوية " خرابا إنسانيا " و كأن المرأة " ليست إنسانا مثل الآخرين". لذلك تستنتج (دي بوفوار) أن الإنسانية " خاصة ذكورية " و أن الحضارة مكتوبة بحبر ماء الرجال وتقول في هذا السياق: " إن الإنسانية في عرف الرجال شيء مذكر فهو يعد نفسه يمثل الجنس الإنساني الحقيقي. أما المرأة فهي تمثل في عرفه " الجنس الآخر"⁽¹⁾. خلاصة الأمر هنا أن ما يميز تأريخ الإضطهاد الذكوري الذي عاشته المرأة بدأ مصيرها ليس بيدها بل بيد الآخرين لذلك تفسر (دي بوفوار) ما تعيشه المرأة من اضطهاد بوضعها و لانفسر وضعها؛ بسبب طبيعتها وهو ما يعني أن السلبية و نقص المرأة و ضعفها كما تود الثقافة الذكورية الترويج له ليس معطى في الطبيعة الأنثوية بل اصطناع أو بناء⁽²⁾. تقول (دي بوفوار): "لقد تجسد الإنسان حتى الآن في صورة الرجل لا في شكل المرأة"⁽³⁾. في سبعينيات القرن العشرين عرفت الحركات النسوية السلفية بأنها السبيل أمام النساء لإلغاء الاعتماد التقليدي على الرجال والقوة الذكورية⁽⁴⁾. وبحلول أواخر الثمانينيات في القرن العشرين كانت الانتقادات النسوية قد وضعت مجموعة متطورة من الوسائل لفهم وتوضيح العلاقات بين الجنسين⁽⁵⁾. لقد زعمت الحركة النسوية عن حق أن دول الرفاهية الاجتماعية التي بدأت في أواخر القرن التاسع عشر ثم توطدت في القرن العشرين كانت

¹ المحمداوي, علي عبود، مصدر سبق ذكره، ص ص 346-347.

² المصدر نفسه ، ص 362.

³ المصدر نفسه ، ص 374.

⁴ Shuttleton, David,Diane Watt,and Richard Phillips,eds,De-Centring Sexualities: Politics and representations beyond the metropolis,Alan Sinfield,The production of gay and the return of power,Routledge,New York and London,First published,2000 ,p.24.

⁵ Douglas ,Fedwa Malti, eds,Encyclopedia of Sex and Gender, Vol.2,Thomson Gale,New and York and London, p.892.

تركز على المعيل الذكوري والمخاطر المتمثلة في البطالة والإصابة والهرم التي واجهها⁽¹⁾. على مدار الأربعين عاماً الماضية ، طور المنظرون والناشطون في مجال حقوق المرأة من طريق تحدي تقليد امتياز الذكور⁽²⁾. ففي بريطانيا ، برز الانتباه إلى عدم التجانس والتنوع في هياكل الذكورة خلال التسعينيات⁽³⁾. وفي ألمانيا فأن تعامل الرجولة والعنف ضد النساء المعروفات تكون معاملة طيبة إلى حد كبير وبشكل خاص الهجمات العنيفة على النساء فعندما يرغب النساء في ترك شركاءهن الذكور أو بسبب الغيرة التي يتم تصويرها على أنها أمر متوقع أو على الأقل يمكن فهمه وغالبا ما يصور الجاني نفسه كضحية⁽⁴⁾. ولا يفترض أنصار الحركة النسوية بالضرورة أن مقتضيات هيمنة الذكور وتعريفات النساء كمرؤوسين سوف تكون لها الغلبة دوماً على عوامل أخرى مثل الطبقة أو العرق أو العلة في صنع السياسات الاجتماعية⁽⁵⁾. ويفترض أن نتائج العدالة الاجتماعية يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة اعتماداً على القوانين التي تعامل بها الرجولة المهيمنة أولاً إذ يمكن إثبات أن هذه المبادئ المهيمنة مستدامة في الواقع و وفقاً لتوقعات الهيمنة الذكورية فإن ذلك يعني ضمناً وجود ذكورة قوية وقادرة على التحكم بالعدالة الاجتماعية المدرجة في مشروع تصالحي مستمر. ويمكن إثبات إن هذه المبادئ المهيمنة تواجه في الواقع تحدياً متسقاً و متماسكاً فإن ذلك يشير إلى أن العدالة الاجتماعية يجري التعبير عنها بوصفها جزءاً من الحركة العضوية ضد الرجولة المهيمنة⁽⁶⁾. فالهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر (بورديو) (العنف الرمزي)، ذلك العنف الناعم و اللامحسوس من ضحاياهم ، والذي يمارس في جوهره بالطرق الرمزية الصرفة للاتصال و المعرفة ، أو أكثر تحديداً بالجهل و الاعتراف أو بالعاطفة حداً أدنى). و ذلك كله

¹ Lewis, Jane, eds, Children, Changing Families and Welfare States, Edward Elgar Publishing Limited, Cheltenham, UK and Northampton MA–USA, 2006, p.174.

² Reis, Bruce, and Robert Grossmark, eds, Heterosexual masculinities: contemporary perspectives from psychoanalytic gender Theory, Routledge, New York and London, 2009, p. 56.

³ Osgerby, Bill, Playboys in Paradise: Masculinity, Youth and Leisure-Style in Modern America, Berg, Oxford and New York, First published, 2001, p.50.

⁴ Hearn, Jeff, and Keith Pringle, eds, European Perspectives on Men and Masculinities: National and Transnational Approaches, Palgrave Macmillan, New York, First published, 2006, p.110.

⁵ Steinmetz George, Regulating the social: the welfare state and local politics in imperial Germany, Princeton University Press, Princeton, 1993, p.34.

⁶ Howson, Richard, Challenging Hegemonic Masculinity, Routledge, New York and London, First published, 2006, p.87.

متأصل في العقول و الأجساد، أدمج على شكل ترسيمات لا واعية من الإدراك الحسي و التقييم⁽¹⁾. صحيح أنّ فكرة الهيمنة الذكورية تبدو متجذرة داخل هذه المجتمعات الرأسمالية الكلاسيكية، والتي تتجلى خاصة من طريق تقسيم الأعمال التي يرسمها التفكير الذكوري للحياة ومن طريق الصورة التي أرادها الرجل لنفسه والمتجسدة في بحثه عن عمل خارج نطاق البيت بمقابلٍ ماديٍّ لكي يعيل به أسرته، وتقابله بالمعاكسة الصورة التي أرادها للأنثى والتي حصرها في أعمال المنزل كأعمال الرعاية مثل دون الحصول على مقابلٍ ماديٍّ⁽²⁾.

المطلب الثاني الاتجاه الرفض لنقد الفكر السياسي الغربي

نبحث في هذا المطلب الإتجاه الرفض لنقد الفكر السياسي الغربي فيما يأتي :

رفضت المفكرات اللواتي يمثلن الإتجاه الأول كل النظريات السياسية التقليدية ، و دعون النساء إلى أن يبدأن العمل في حقل جديد كلياً. لهذا صرحت كل من (لورن كلارك) و (ليندا لانج) بأن النظرية السياسية التقليدية مفلسة كلياً على ضوء المنظور النسوي الحالي، و أن على هذه النظرية أن تعالج ذلك بتقديم آراء جديدة تعكس عمق فهم لموقف التأريخي. وانطلقت بعض المفكرات أمثال⁽³⁾ الفيلسوفة الأمريكية (شيلاروث)⁽⁴⁾ و (كارول جولدمان) و (مارسيل لاكوست)، في نقدهن للفكر التقليدي من افتراض مؤداه ، أن هناك قسمة ثنائية في التراث الفكري تنعكس على تحديد الهوية الإنسانية لكل من الرجل و المرأة ، و أن لهذه الثنائية وظيفة إيديولوجية تعزز التفوق الذكوري ، إذ يتطابق المفهوم الذكوري مع مفهوم الإنسانية و تستبعد الأنثى التي تمثل الموضوع أمام الذكر الذي يمثل الذات. وصرحت (شيلاروث) بأن المرأة ، استناداً إلى ثنائية العقل / الجسم في الفكر التقليدي، مطروحة على جانب الشر. إن المرأة ، وفقاً لما تقوله (روث) ، معروضة في التراث الفكري على أنها ليست كائناً إنسانياً ، وليس بمعنى أنها ينبغي أن تكون شريرة ، وهو ما يتناقض مع مبدأ الكائن الأخلاقي ، ولكن بمعنى أنها مثل الأشياء الطبيعية ، أي إنها لا تصح أن تكون ذاتاً تتسم بالأخلاقية ، إنها

¹ بورديو، بيار ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص ص 8-9.

² دبوسي، سارة ، الخطبة الجندرية في معانها الفلسفية: نانسي فريزر شاهدة، مجلة الإستغراب، بيروت ، العدد 16، 2019، ص ص 264-265.

³ العزيزي، خديجة ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام، بيروت، ط 1، 2005، ص 43.

⁴ Grimshaw, Jean, Philosophy and Aggression, Radical Philosophy, Vol.47, 1987, p. 18.

مطروحة هناك للتحكم فيها و مهياة لتحقيق وظائف معينة. وهذا المنحى يصدق على العنصرية و الاستعمار . واستناداً إلى مقولة الهوية العليا فإن الثنائية تستمر في تبرير الهرم الاجتماعي و الهيمنة⁽¹⁾. وتتفق (شيلا روث) تماما مع (بارتكي) عندما تفترض أن "كل مُثُل النساء التي يحددها الذكور تستند إلى افتراض أساسي واحد: يجب تعريف النساء وفهمهن تماماً في إطار قدراتهن البيولوجية، الجنسية أو الإنجابية⁽²⁾.

وفقاً لـ (شيلا روث) ، "القضية ليست فقط أن الرجال ينظرون إلى النساء من منظور ذكوري ، ولكن أيضاً نظراً لطبيعة التنشئة الاجتماعية ، فإن أعضاء المجتمع جميعاً- بما في ذلك النساء - ينظرون إلى الأنثى من منظور الذكورة السائد. وتوضح (شيلا روث) الصعوبة في مهمة تعريف الذات على النحو التالي: "في بيئة أبوية ، معادية لأن تكون المرأة حازمة ومحددة ذاتياً ، فإن عمليات التعرف على المرأة والنمو نحو تلك الهوية الجديدة محيرة ومربكة ، وشاقة⁽³⁾. وترى أن "الصورة الكارهة للنساء على أنها أدنى منزلة ، وليست إنسانية تماماً، وغير كفؤة وتفقر إلى المسؤولية والأهلية الأخلاقية ، تقف كمبرر واضح لإخضاع النساء ومعاناتهن"⁽⁴⁾. وتؤكد (روث) أن هذا النوع من النساء هو من يحترم أنوثتها وإنسانيتها. وإنها تأخذ اتجاهها وتعريفها من القيم الخاصة بها ، والتي تحملها صفاتها وأهدافها الذاتية فضلاً عن أهداف النساء الأخريات. إنها تسهم في المجتمع بما تعده ذا مغزى وتقوم بذلك بطريقتها الخاصة⁽⁵⁾. أما (كارول جولدمان) فقد وضعت التراث الفكري

¹ العزيمي، خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 43-44.

² Yeseibo, John Ebimobowei, Female Self-Definition and Determination in Tsitsi Dangarembga's She No Longer Weeps, Review of Arts and Humanities, Vol.7, No.2, 2018, p.12.

³ Ibid, p.11.

⁴ Brookman-Andoh, Georgina and Martin Gyekye Ampofo, The Educated Indigenous African Woman and the Issue of being Assertive as Showcased in Adeche's Purple Hibiscus?, American Research Journal of English and Literature, Vol.4, No.1, 2018, p.3.

⁵ Brookman-Andoh, Georgina, and Martin Gyekye Ampofo, op.cit. p.7.

* ديفيد هيوم (1711- 1776) ولد في اسكتلنده ، ولم يكن ما نطلق عليه الآن اسم فيلسوف محترف ، فلم يشغل أي منصب أكاديمي ، وإن يكن قد رشح نفسه ذات مرة عام 1745م لكرسي (الأخلاق والفلسفة الروحانية بجامعة ادنبره دون أن يصاحبه التوفيق . وكان أديباً و رجلاً من رجال المجتمع ، كما كان بدرجة اقل رجلاً يعني بشؤون الحياة الجارية. ينظر: عبد المعطي، فاروق محمود ، ديفيد هيوم : الفيلسوف الأديب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1993، ص 27.

بأنه أحادي الرؤية؛ بسبب تركيزه على العقلانية كمقولة عالمية و طرحه منظوراً أخلاقياً محايداً، و قالت: (إن القيم هي تعبير عن اهتمامات ذكورية ترتبط تاريخياً بالأنشطة التي يهيمن عليها الرجال مثل السوق والمجال العام ، وهي أنشطة لا تعبر عن خبرات و اهتمامات النساء). و دعت (مارسيل لاكوست) إلى الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء الوضع الدولي للمرأة في التوزيع الهرمي لعدة مفاهيم مستقطبة. و صرحت بأن الفكر التقليدي استخدم مجموعة من الوسائل لتبرر التفرقة و التمايز بين الرجل و المرأة ، و قد أفضى توظيفه في إطار معايير خاصة إلى إحلال مقولة الهرمية محل القسمة الثنائية. واستشهدت (لاكوست) للتدليل على فكرتها بفكر (هيوم)^(*) الأخلاقية ، و فكر (جان جاك روسو) الاجتماعي¹ ، و قالت إن كليهما يطرح من طريق فكرته الذكورية رؤيتين متباينتين. إن (هيوم) ، كما تقول (لاكوست) ، ركز على الجانب الموضوعي من القسمة اتخذ في فلسفته الأخلاقية أزواجية القيم فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة للتدليل على منطقته الأخلاقي ، فهو يرى أن مبدأ اللذة والمنفعة للفرد هما أساس العدالة ، و من ثم فإن التفرقة الجنسية بين الرجل و بين المرأة وأنموذجها عفة المرأة ، لها تبريرها الأخلاقي و هي إثبات نسب الأطفال إلى الأب . و يعد (هيوم) عفة المرأة في هذا الإطار أمراً أخلاقياً ضرورياً لتحقيق الأمان التشريحي (Anatomical Security) . و تعتقد (لاكوست) أن (هيوم) على الرغم من كونه قد أيقظ نفسه من سباته الفكري فيما يختص بالإزدواجية الميتافيزيقية، إلا أنه وقع في الوهم نفسه في طرحه للقسمة الثنائية بين الذكر و بين الأنثى، وهي قسمة من غير الممكن قبولها في حالة الرغبة في تغيير وضع المرأة الاجتماعي غير العادل ، فهو يرى أن السحر الذي يتمتع به الجنس اللطيف، هو من الأسباب الأساسية التي تجعل استبعاد المرأة من مفهوم المجتمع أمراً مستحيلاً ، و أن مفاهيم الفضيلة، و الانفعالات ، الطبيعية و المصطنعة ، تجعل وجود الرجل و المرأة أمراً اجتماعياً بحثاً، أي محكوماً بعلاقات المجتمع و ليس مجرد علاقة السيد بالعبد⁽²⁾. و لقد حاول (هيوم) أن يثبت الهرمية و ينفخها في آن واحد ، فعد مشاركة النساء في أمور ، مثل الألقاب و الشرف و الملكية و السياسة أمراً مستحيلاً. فهو يرى أن مفهوم المجتمع ، ينطوي على معنى العدالة أو على الأقل على درجة منه ، و تمثل المرأة الدرجة ذاتها التي تسمح لها بالإنضواء في مفهوم المجتمع، مع استبعادها من مجالات الألقاب و الأسماء و توزيع الملكية و

¹ See: Elias, S. H. (2022). T Iraqi Woman political Empowerment after 2005 (Obstacles and solutions). *Tikrit Journal For Political Science*, 4(26), 222-230.

² العزيمي، خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 44 - 45.

التحالفات السياسية على وجه الخصوص ، و ينتج عن هذا الاستبعاد الحاجة إلى مجموعة من التعويضات غير المباشرة التي تتحقق ، حسب رأي (هيوم) ، من طريق العاطفة المتبادلة بين الجنسين و الحب الأبوي ، أي في مجال العلاقات الحميمة للأسرة . وترى (لاكوست) أن (جان جاك روسو) هو أيضاً مثل (هيوم) ويقبل الهرمية و يرفضها في آن واحد، في نظريته عن خضوع المرأة للرجل بوصفه أولاً (الآخر) ثم الزوج وفي النهاية خضوعها للأطفال الذكور. بيد أن ما يميز تركيز (روسو) الفكري على الهرمية كأسلوب في التعامل مع القسمة الثنائية، هو مسألة معيارية . فهو يرى أن طبيعة المرأة ليست مختلفة فقط عن طبيعة الرجل، وإنما هي مضادة لطبيعته. إن الفضيلة بالنسبة لإميل هي الرذيلة ، وهذه القسمة المعيارية بين الرجل و المرأة التي يطرحها (روسو) في كل من المجالين العام و الخاص ، تفرض على المرأة دوراً محدداً في إطار توازن الفضائل، كدور المرأة في التعويض عن خشونة الرجل في تعامله معها . ويفرض (روسو) على المرأة ان تتدرب على هذا الدور بوصفه المعنى الحقيقي للفضيلة ، الذي من شأنه ، كما ترى (لاكوست) ، أن يفضي إلى التعظيم على حقيقة الهرمية بين الرجل و المرأة ، فهو يفترض أن المرأة هي أصل الفضيلة الاجتماعية وهي قادرة على المحافظة على حدود ، ما يطلق عليه (الموقف الإنساني) ، و لهذا تعد مذنبه عندما تقشَل في تحقيق هذه الحدود إن (روسو) يلح بشدة على عدم مقارنة جنس بجنس آخر ، فالقسمة برأيه ضرورية ، و إن الاسم الحقيقي للهرمية عنده هو القسمة المسترجلة و الرجل المخنث و هذا من شأنه ، حسب اعتقاده أن يفضي إلى الفوضى و يطيح بالنظام الطبيعي⁽¹⁾. ثنائية التي لا بد منها، وإلا ظهرت المرأة ولم تكن القسمة الثنائية وحدها السبب في الإعتراض على الفكر التقليدي فهناك عدد من المفكرات دعون إلى رفض هذه الفكرة برمتها ووصفنها بأنها فكر ذكوري بضمونها وشكلها و مفاهيمها و اهتماماتها و سيادتها. و اتهمن الفلاسفة التقليديين بأنهم قد صاغوا نظرياتهم، و تعاليمهم ، ومعاييرهم المتعلقة بالنساء انطلاقاً من خبراتهم الذاتية الذكورية. وتعد الفكرة (جين فلاكس) واحدة ممن يمثلن هذا التيار. وقد نهجت (فلاكس) في انتقادها آراء الفلاسفة التقليديين، أمثال (أفلاطون) و(ديكارت) و (هوبز) و (روسو) نهجاً تعسفياً أنتقائياً ، و فسرت جملهم و أفكارهم بأسلوب يؤكد قناعة مسبقة لديها بأن النظريات الفكرية التقليدية جميعها تتضمن ما يرمز إلى الخوف من العودة إلى مرحلة الارتباط بالأم و فقدان الاستقلال. وهي تصر على القول بأن سمات نفسية ذكورية، ناتجة عن كون الأم

¹ العيزي، خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 45 - 46.

هي المسؤولة عن تنشئة الطفل، وتركت علامات على الفكر، فكثير من المفكرين يمكن ملاحظة عمل لا شعورهم الفلسفي عند تحليل أعمالهم⁽¹⁾. وقد عدت (فلاكس) النظريات الفكرية التقليدية جميعها رجع صدى لخبرات طفولة المفكرين الذكور و مشكلاتهم ، فهذه النظريات ، كما تراها ، تتسم برفض كل سمة تفاعلية و اجتماعية في التطور البشري و تتضمن أشكالاً من الفردانية و تركز على العزلة و الاستقلال و على الانفصال الجذري بين العارف و الموضوع الذي يعرفه ، كما تتضمن أيضاً التعارض ما بين الجسد و الروح ، و العقل و العواطف ، و تفصح عن أفكار السيادة و الهيمنة ، و التحكم في الجسم و العاطفة ، و الخوف من المرأة ؛ ولذلك تحط من قيمة النساء و من كل الأشياء التي ترتبط بها ، كالجنس و الطبيعة و الجسم. وحرصت (فلاكس) خلال تحليلها لأعمال المفكرين، أن تفسر آراءهم و كأنها نتاج سمات نفسية فردية و خبرات اجتماعية. ففي تحليلها لآراء (أفلاطون) ركزت على مقولات ضبط العواطف و عدم الثقة في الإحساس و الخوف من عدم النظام و التشوش الذي يهدد وحدة الدولة المثالية التي تحدث عنها (أفلاطون) في كتاب الجمهورية. وهي ترى أن الحب المثالي عنده تفسده و تشوّهه الأمومة أو الجسم ، وأن المعرفة عنده هي تشكل من عالم لا يتغير و تحرر من خداع الحواس، أما أسطورة الكهف فهي تمثل عالم اللاشعور، و تمثل الرحم الذي لا ينفذ ضوء العقل إليه فيبيد ظلامه، و تكشف عن الخوف من النكوص إلى الحالة التي تحتاج بها المرء إلى المرأة التي تحكمه. وقد فسرت (فلاكس) العديد من المفاهيم في فكر (أفلاطون) على أساس أنها دفاع ضد رغبات الرضع و ضد المرأة و كل ما يتصل بها⁽²⁾.

وفي مناقشتها لآراء (ديكارت) وصفت (فلاكس) فلسفته بأنها محاولة للهروب من الجسد، ومن الجنس، ومن غواية اللاشعور. فـ (ديكارت) كما يتخيل النفس كأنها خلقت بواسطة الفكر واستمرت كذلك وكأنها لم تتأثر بأي شيء مادي، وهو بذلك يكرر خوف الذكر من النكوص لحالة الطفل الرضيع التي يفقد فيها استقلاله ويضطر للاعتماد على أمه. وفي تحليلها لآراء (هوبز) و (روسو) صرحت أن كليهما ينكر بأساليب مختلفة الصلة الأولية بالأم أو الاعتماد على الأنثى الراعية في مرحلة القصور، فـ (هوبز) يرى أن البشر مثل الطفل الذي يرتبط بأوهام القدرة الكلية لمرحلة الطفولة. وسيادة الدولة Leviathan ترمز، وفقاً لما يقول (هوبز)، إلى الأنا الأعلى التي تكبح رغبات الطفولة. أما (روسو) فإنه يكره كل أشكال الاعتماد على

¹ المصدر السابق ، ص ص 46 - 47.

² العريزي، خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 47 - 47.

الآخرين، و يخاف من قوة النساء، و يعتقد بأن قوتهن يجب أن تكبح بوساطته السلطة الأبوية. لقد تطابقت وجهة نظر (فلاكس) حول ذكورية الفكر مع وجهة نظر (شيلاروث) التي صرحت بأن الرجال يفكرون و يدركون و يختارون و يصرحون و يبررون ذكورياً ، وأن ما في أذهانهم من أفكار وما لديهم من وجهات نظر أعد بعناية في لاشعورهم يصرحون و يبررون ذكورياً ، وأن ما في أذهانهم من أفكار وما لديهم من وجهات نظر أعد بعناية في لاشعورهم المذكر و أصبح ظاهراً في بنيتهم الفكرية و في فلسفتهم. لذلك يمكن تعريف الفكر الغربي بأنها فكر ذكوري⁽¹⁾. إن نقد شيلاروث و كارول جودمان و مارسيل لويز لاكوست للفلسفة التقليدية يظهر أن لدى المفكرات قناعة مسبقة بوجود ثنائيات قارة في الفكر الفلسفي. و لهذا تركز معظم نقاشهن حول تأكيد انعكاس هذه الثنائيات على تحديد الهوية الإنسانية لكل من الرجل و المرأة، و التأكيد بأن لهذه الثنائيات وظيفة إيديولوجية تعزز التفوق الذكوري. و تتلخص وجهة نظر روث بأن المرأة مطروحة على جانب الشر في الثنائيات، و أما جولدمان فإنها خلصت للقول بأن التراث الفلسفي يركز على العقلانية و على القيم التي تعبر عن اهتمامات الذكور. و انتقدت لاكوست المعايير الفلسفية عند كل من هيوم و روسو، و أوضحت كيف أدت هذه المعايير إلى قسمة ثنائية و هرمية اجتماعية. و مما يؤخذ على الباحثات أنهن أغفلن نقد النظام الأبوي الذي ينعكس على عقلية المرأة، و لم يقدمن حلولاً لمعالجة مشكلات التشوه الذي أصاب قدرات النساء نتيجة هذا النظام و نتيجة الهرمية الاجتماعية، و أن نقدهن قد خلا من الشواهد التجريبية التي تثبت أن المرأة مطروحة بالفعل على جانب الشر من الثنائيات⁽²⁾.

أما ليندا لانج ، فقد تناولت بالتحليل آراء جان جاك روسو ، التي انتقدت بشدة من قبل مفكرات الحركات النسوية بسبب تركيزه على الهرمية كأسلوب في التعامل مع القسمة الثنائية ، و بسبب وجود تعارض في آرائه التي يدافع فيها عن المساواة بين جميع المواطنين. اعتبرت لانج آراء روسو تلك مضيئة و منورة بالنسبة لعصره ووصفتها بأنها مقولة نقد أنثوية تعبر عن تعارض المصالح و الاستقلال و التنافس المستوطنة في مجتمع القيم الذكورية و في النظام الاقتصادي. و صرحت بأن روسو قد فهم مسألة توحيد و دونية دور الأنوثة فهماً انثروبولوجياً و فلسفياً مستعيناً بالبيولوجيا دون اللجوء إلى العادات أو الدين، لاعتقاده بأن تساوي الجنسين لا

¹ المصدر نفسه ، ص 79.

² العريزي، خديجة ، مصدر سبق ذكره ، ص 48.

ينسجم مع بيولوجيا الإنسان، فالرجل أقوى و أنشط، و المرأة أضعف، و ضعفها يحثها على ان تكون سارة للرجل و بذلك تجنبه العنف، و يتمثل ضعفها في تواضعها و خجلها اللذين تأسران بهما الرجل و تستعبده. وقد رأى روسو ان ضعف المرأة يستلزم توزيع العمل بأسلوب يتناسب مع طبيعة جنس من يؤديه، فقسمة العمل، كما يراها ، لا تنتج عن التعاون العملي و إنما بسبب الفروق الجوهرية بين الجنسين.

فالمراة لا تستطيع أن تنافس الرجال لأنهم يتغلبون عليها. و دخولها في المجال العام ينهك طبيعتها ويقوض جودة الرجال الذين تتفاقم لديهم، بوجودها في مجالهم، الأنفة و الاعتزاز بالنفس، ما يزيدهم رغبة في الهيمنة عليها. كما أن حضور المرأة أماكن التسلية يثير دوافع الجنس و يقلل من قيمة الرجال⁽¹⁾. وتعتقد لانج أن دور المرأة في فلسفة روسو السياسية بمقولتين⁽²⁾:

1. حاجة العائلة لخدماتها و خصوصية تأثيرها عاطفياً كأساس لحب الوطن لأن العلاقات العاطفية في العائلة هي أساس العلاقات العاطفية في الدولة.
2. الحاجة إلى تأكيد صلة الأمومة بمتطلبات الملكية الخاصة، فالملكية الموروثة يديرها الرجل، بينما تتفرغ المرأة لرعاية الأطفال و شؤون الأسرة.
و خلصت لانج إلى أن قراءة آراء روسو في المرأة تخدم وظيفتين⁽³⁾:

1. أنه مفكر حديث و سيبقى مفيداً للفكر اللانسوي. ويستحسن أن يقرأ على أساس مبدأ اعرف عدوك.
2. أن أعماله تنبئ الباحثات أن أية دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرجل والمرأة يجب أن تفحص المجتمع كله دون الالتفاف إلى التساؤلات المضللة.

إن التنوع في الفكر النسوي الذي أفرزه موفهين النقدي من الفلسفة التقليدية يعتبر ظاهرة صحية، لأنه يصعب وجود فكر واحد في ظل الثقافات المتباينة التي تعيش في إطارها النساء ، لكن التنوع في الفكر لا يمنع أن تكون هنالك مبادئ و قواعد مشتركة ما دام هدف المفكرات إنهاء القمع الواقع على النساء . و لهذا يتعين أن لا تؤدي انتماء المفكرات لإيديولوجيات مختلفة إلى تعارض في وجهات النظر حول المسائل الجوهرية التي

1 المصدر السابق، ص ص 65-66 .

2 المصدر نفسه ، ، ص 66.

3 المصدر نفسه ، ص 66.

يناقشونها، لأن مثل هذا التعارض يزعزع الثقة بأرائهن و بأية استراتيجيات يقترحنها. كذلك فإن تقليل بعض المفكرات من أهمية التراث الفلسفي التقليدي الناتج عن اعتقادهن بأن هذا التراث قد فشل في تحديد مفهوم عادل يحكم علاقة الرجل بالمرأة، فيه خطر على المشروع النسوي برمته. إن التغاضي عما تضمن التراث من مفاهيم فلسفية عامة و حقوق إنسانية، جعل النساء يحاولن إحلال مفاهيم جديدة، كالخصوصية و التمييز محل المفاهيم العامة التي تضمنها التراث، غافلات عن أن هذه المحاولة تتنافى مع مبدأ المساواة الذي يتبنيه، و أنها تهدد الحقوق التي يتمتع بها الأفراد. أما بخصوص الأسئلة التي حملها الحركة النسوية، في نقده للنظريات السياسية الفلسفية، فيلاحظ أن كثيرا منها ما زال يحتاج إلى إجابات مقنعة، و يستدعي مزيدا من الحوار، فهناك أسئلة تكمن إجاباتها في النظريات السياسية المعاصرة، و هنالك أسئلة تحتاج إلى الخوض في ميادين فلسفية أخرى ، مثل نظرية المعرفة و فلسفة العلوم، أو في ميادين العلوم الإنسانية. و هي مجالات لم تأل المفكرات جهداً من الخوض فيها من أجل تأسيس النظرية النسوية على أسس متينة⁽¹⁾.

¹ العيزي، خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 84 – 85 .

الخاتمة :

انتهاك حقوق المرأة مشكلة اجتماعية معقدة لا ترتبط بعامل واحد ، ولكنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعايير الاجتماعية والثقافية. يسعى الذكور إلى استخدام السلطة لأجل تحقيق غايات هيمنية وفق استراتيجيات اجتماعية و دينية. والنظام الأبوي هو نظام اجتماعي أنشأه الذكور لإفادة أنفسهم. وهو عالم يحكمه الآباء ، إذ يكون للنساء أدوار ثانوية. والنظام الأبوي متغلغل في كل شيء و ذو بنية هرمية تخلله تباعد طبقي و جنسي فتكون شرفية الذكور هي رأس الهرم على حساب دونية المرأة. فالخطاب النسوي كان رد فعل للخطاب الذكوري وهذا ما جعله يحمل وعياً فكرياً. رفضت مفكرات النسوية كل النظريات السياسية التقليدية، و دعون النساء إلى أن يبدأن العمل في حقل جديد كلياً. الفلسفة النسوية بعامة قامت لترفض مركزية العقل الذكوري و ترفض فلسفة العلم النسوية التفسير الذكوري المطروح للعلم، و تحاول تقديم تفسيراً آخر يبرز دور المرأة و قيمها الأنثوية. سعت النسوية الجديدة اي نسوية ما بعد الحداثة بنقد النموذج العقلاني الذكوري و رفض مركزيته في الحضارة الغربية. تعمل النسوية بسائر فروعها على خلخلة التصنيفات القاطعة للبشر إلى ذكورية وأنثوية.

Conclusion:

Violation of women's rights is a complex social problem that is not linked to a single factor, but is closely linked to social and cultural norms. According to social and religious strategies, masculinity seeks to use power to achieve hegemonic ends. The patriarchy is a social system created by males to benefit themselves. It is a world ruled by fathers, as women have secondary roles. The patriarchal system is pervasive in everything and has a hierarchical structure interspersed with class and sexual divergence, so the honour of masculinity is at the top of the pyramid at the expense of the inferiority of women. The feminist discourse was a reaction to the masculine discourse, which made it bear an intellectual awareness. Feminist thinkers rejected all traditional political theories and invited women to start working in an entirely new field. Feminist philosophy, in general, was established to reject the centralization of the male mindset. Feminist philosophy of science rejects the masculine interpretation proposed for science and tries to present another explanation that highlights women's roles and feminine values. Neo-feminism, i.e.

المصادر

أولاً / الكتب العربية :

1. الجهني، مالك إبراهيم ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر : الحجاب أنموذجاً ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت ، ط1، 2015.
2. الخولي، يمنى طريف ، النسوية و فلسفة العلم ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2018.
3. العزيزي، خديجة ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام، بيروت، ط 1، 2005.
4. القحطاني ، وضى مسفر ، النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي ، ط1 ، مركز باحثات لدراسات المرأة ، الرياض، 2016.
5. المحمداوي، علي عبود (تحرير)، الفلسفة والنسوية، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – الجزائر، ط1، 2013.
6. عبد المعطي، فاروق محمود ، ديفيد هيوم : الفيلسوف الأديب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1993.

ثانياً / الكتب المترجمة :

1. بورديو، بيار ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
2. رودجر ، نرجس ، فيمينزم : مفهوما و أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة : هبة ضافر ، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، 2019.
3. العلى ، نادية ، الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع و الدولة في الشرق الأوسط ، ترجمة: مصطفى رياض ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002.
4. قبيعة، أدريانا و دالية متري ، قاموس الجندر ، ترجمة : جورج فريجي ، مؤسسة دعم لبنان، لبنان، 2016.
5. كامبيرون ، إفريل و إميلي كوهرت ، صورة المرأة في العصور القديمة ، ترجمة : أمل رواش ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2016.

ثالثاً / البحوث و الدراسات :

1. حسن ، زمن كريم ، النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة، العدد(63) ، 2021.
2. دبوسي، سارة ، الخطبة الجندرية في معانها الفلسفية: نانسي فريزر شاهدة، مجلة الإستغراب، بيروت ، العدد 16، 2019.
3. صاحب، سهاد ساعد و محمد أنور اسماعيل ، الملامح النسوية في قصص ابتسام عبد الله بخور اختياراً ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد (225)، المجلد (1) ، 2018.
4. عبد العظيم ، صالح سليمان ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الاجتماعي ، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد (41) ، ملحق (1) ، 2014.

5. كاظم ، عبدالله حبيب و سالم جمعة كاظم ، الأنتى تبوح بسيرتها : إشكالية البوح وأنماطه في كتابة السيرة الذاتية الهسائية ، مجلة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية ، المجلد (15) ، العدد (1)،2012.
6. لعرفة ، نزيهة لعرفة ، جدل " المتخيل الاستشراقي " في الخطابات النسوية العربية المعاصرة – فاطمة المرينسي أنموذجاً ، مجلة رؤى فكرية ، جامعة سوق اهراس ، سوق اهراس – الجزائر ، العدد (7) ،2018.
7. نصره ، سلوى، الفلسفة النسوية: رؤية نقدية من منظور الفكر الإسلامي ، مجلة الإستغراب ، بيروت ، العدد (16)،2019.
8. نيازي، شهريار و فاطمة أعرجي ، الهيمنة الذكورية في رواية" كبرئ ونسيث أن أنسى "البثينة العيسى كما يعكسها نظام الخطاب لميشيل فوكو، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، العدد (4) ، 2017.

رابعاً / الاطاريح و الرسائل الجامعية :

أ – الاطاريح:

1. الزهرة ، بايزيد فطيمة ، الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع و حرية المتخيل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة – الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية و آدابها ، 2012.
2. ناريمان ، حداد ، الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2019.

ب – الرسائل:

1. أحلام ، رحال ، النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد – هدى شعراوي أنموذجاً، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020.
2. اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والضفة الغربية (1991-2006) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين ،كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ، 2015.
3. أعراب، غنية و لامية بليلي، أنوثة الكتابة المجموعة القصصية " رسائل " لحكيمة صبايحي قصة حب أنموذجاً (دراسة نفسية)، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمن ميرة ، بجاية-الجزائر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها، 2016.
4. بخته ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة – الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2018.
5. بديعة ، إجماد ، صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية – رواية الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجاً ، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية – الجزائر ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والآداب العربي، 2017.
6. جبالي ، سمراء ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية لمليكة مقدم أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة – الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2015.
7. زوليخة، بابوري و عزوق سليمة، الأب و السلطة الذكورية في الرواية النسوية الجزائرية(رواية رجالي لمليكة مقدم) أنموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بجاية ، بجاية – الجزائر، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2016.

8. سهاد ، حميد ذياب ، الفلسفة النسوية السياسية المعاصرة من الماركسية الى ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، 2016 .
 9. سهام، بونصر و بونوار حادة ، أبعاد المركزية الذكورية في رواية فضيلة الفاروق " تاء الخجل " أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية - الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم الأدب و اللغة العربي ، 2015.
 10. المصري ، خلود رشاد ، النسوية الإسلامية و دورها في التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين ، كلية الدراسات العليا، 2014.
 11. منال ، دياب ، إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة د. مولاي الطاهر، السعيدة - الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الفلسفة، 2017.
 12. نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي (مصر نموذجا) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ ، 2020 .
- خامساً / شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :
1. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، جاك لاكان ، www.mominoun.com، 2021/10/15.
 2. مؤسسة فريدريش إيبرت، موجودات-متضامانات-مقاومات: دليل معرفي نسوي تقاطعي، 2023.

سادساً / المصادر الأجنبية :

First : Books

1. Bacchi,Carol, and Joan Eveline, eds,Mainstreaming politics:Gendering practices and feminist theory,University of Adelaide Press,South Australia,2010.
2. Belsey, Catherine, and Jane Moore,The feminist reader: essays in gender and the politics of literary criticism,Basil Blackwell,New York,First published,1989.
3. Bowers, Maggie Ann, Magic(al) realism, Routledge, New York and London, First published, 2004.
4. Chaudhury, Mahasweta ,Bounds of Freedom Popper and Ecological Rationality, Rodopi,Amsterdam and New York,2004.
5. Danermark, Berth,Mats Ekström and Jan Ch Karlsson,eds,Explaining society:critical realism in the social sciences,Routledge,New York and London, 2002.
6. Douglas ,Fedwa Malti, eds,Encyclopedia of Sex and Gender,Vol.2,Thomson Gale,New and York and London.
7. Duran,Jane,Philosophies of Science:Feminist Theories,Westview Press,tir-iited States of America,1998.
8. Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements ,eds,In Russian masculinities in history and culture,Palgrave Macmillan,London,First published,2002.
9. Guglielmo , Jennifer , Living the revolution:Italian women's resistance and radicalism in New York City,The University of North Carolina Press,Chapel Hill,2010.

10. Harris, Ian M, *Messages Men Hear: Constructing Masculinities*, Uk Taylor & Francis Ltd, London, First published, 1995.
11. Hearn, Jeff, and Keith Pringle, eds, *European Perspectives on Men and Masculinities: National and Transnational Approaches*, Palgrave Macmillan, New York, First published, 2006.
12. Howson, Richard, *Challenging Hegemonic Masculinity*, Routledge, New York and London, First published, 2006.
13. Jones, Beth Felker, *Marks of his wounds: gender politics and bodily resurrection*, Oxford University Press, New York, 2007.
14. Lacey, Nicola, *Unspeakable Subjects: Feminism Essays in Legal and Social Theory*, Hart Publishing, Oxford, 1998.
15. Lange, Lynda, eds, *Feminist interpretations of Jean-Jacques Rousseau*, The Pennsylvania State University Press, Pennsylvania, 2002.
16. Lemelle Jr, Anthony J, *Black masculinity and sexual politics*, Vol.2, Routledge, New York and London, First published, 2010.
17. Lewis, Jane, eds, *Children, Changing Families and Welfare States*, Edward Elgar Publishing Limited, Cheltenham, UK and Northampton MA–USA, 2006.
18. Mann, Jill, *Feminizing Chaucer*, Harvester Wheatsheaf, London, First published, 1991.
19. Martin, Hale, and Stephen E. Finn, *Masculinity and femininity in the mmpi and mmpi-a*, University of Minnesota Press, Minneapolis, 2010.
20. Murphy, Peter F, eds, *Feminism and masculinities*. Oxford University Press, Oxford and New York, First published, 2004.
21. Osgerby, Bill, *Playboys in Paradise: Masculinity, Youth and Leisure-Style in Modern America*, Berg, Oxford and New York, First published, 2001.
22. Passmore, Kevin, *Fascism: A Very Short Introduction*, Oxford University Press, New York, First published, 2002.
23. Payne, Michael, and Jessica Rae Barbera, eds, *A dictionary of cultural and critical theory*, Wiley Blackwell, West Sussex, Second Edition, 2010.
24. Reis, Bruce, and Robert Grossmark, eds, *Heterosexual masculinities: contemporary perspectives from psychoanalytic gender Theory*, Routledge, New York and London, 2009.
25. Salecl, Renata, *The Spoils of Freedom: Psychoanalysis and feminism after the fall of socialism*, Routledge, New York and London, First published, 1994.
26. Shuttleton, David, Diane Watt, and Richard Phillips, eds, *De-Centring Sexualities: Politics and representations beyond the metropolis*, Alan Sinfield, The production of gay and the return of power, Routledge, New York and London, First published, 2000.
27. Steinmetz George, *Regulating the social: the welfare state and local politics in imperial Germany*, Princeton University Press, Princeton, 1993.
28. Stephen Frosh, *Sexual difference : masculinity and psychoanalysis*, Routledge, New York and London, First published, 1994.
29. Venturini, Federico, and Emet De irmenci and Inés Morales, eds, *Social Ecology and the Right to the City: Towards Ecological and Democratic Cities*, Emet Değirmenci, A Critique of The

Limits to Growth from a Social Ecology Perspective,Black Rose Books,Montréal and Chicago,1976,p.54.

Second : Researches and studies

1. Addabbo,Tindara,Lina Galvez-Munoz,Antigone Lyberaki,and Natacha Ordioni,The Impacts of the Crisis on Gender Equality and Women's Wellbeing,UNICRI,United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute,2014.
2. Brookman-Andoh,Georgina,and Martin Gyekye Ampofo,The Educated Indigenous African Woman and the Issue of being Assertive as Showcased in Adeche's Purple Hibiscus?,American Research Journal of English and Literature,Vol.4 ,No.1,2018.
3. Dowd, Nancy E,Asking the Man Question:Masculinities Analysis and Feminist Theory,Harvard Journal of Law & Gender,Vol.33,2010.
4. Enyew , Bimer Eyayu and Alemeneh Getaneh Mihrete ,Liberal feminism:Assessing its compatibility and applicability in Ethiopia context ,International Journal of Sociology and Anthropology ,Vol.10,No.6, 2018.
5. Grimshaw,Jean,Philosophy and Aggression,Radical Philosophy,Vol.47,1987.
6. Kaplan , Yehiel S. , A Fathers Consent to the Marriage of his Minor Daughther: Feminism and Multiculturalism in Jewish Law,Review of Law and Social Justice, Vol.18,No.2, 2009.
7. Lay, Kathy, and James G.Daley,A Critique of Feminist Theory,Advances in Social Work, Vol.8 ,No.1,2007.
8. Makarem,Yasmeen,Beverly Dawn Metcalfe,and Fida Afiouni,A feminist poststructuralist critique of talent management:Toward a more gender sensitive body of knowledge,Business Research Quarterly,Vol.22,No.3,2019.
9. Schneider,Elizabeth M,Particularity and Generality:Challenges of Feminist Theory and Practice in Work on Woman Abuse,New York University Law Review,Vol .67,1992.
10. Sen, Gita, Gender Equality and Women's Empowerment :Feminist Mobilization for the SDGs ,Global Policy ,Vol.10 , 2019.
11. Yeseibo,John Ebimobowei,Female Self-Definition and Determination in Tsitsi Dangarembga's She No Longer Weeps,Review of Arts and Humanities,Vol.7 ,No.2, 2018.
12. Elias, S. H. (2022). T Iraqi Woman political Empowerment after 2005 (Obstacles and solutions). Tikrit Journal For Political Science, 4(26).